

المستقصى في أمثال العرب

وأصله أن رجلا وجد شاة فأراد ذبحها فلم يظفر بسكين وكانت مربوطة فلم تزل تبحث برجلها حتى أبرزت سكينها كانت مدفونة فذبحها بها ويروى كالباحثة عن حتفها بظلفها ويروى كالباحث عن الشفرة قيل معناه أنه طلب معاشا فسقط على شفرة فعقرته يراد الصيد الواقع في الحباله ويروى كالباحث عن الجرة وهي عصي تربط إلى حباله يغيب في التراب فيها وتر فاذا دخلت يد الطبى في الحباله انعقد الوتر في يده فاذا وثب ليفلت ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرهما فتلك العصا هي الجرة وقال حسان بن ثابت .

(الطويل) .

(ولا تك كالشاة التي كان حتفها ... بحفر ذراعيها فلم تر محفرا) .

يضرب في حاجة تؤدي صاحبها إلى التلف وفي حين يورط فيه الرجل نفسه قال .

(المتقارب) .

(فان بجيرا وأشياءها ... كما تبحث الشاة إذ تذأل)